Journal Of the Iraqia University (75-3) February (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

العلاقة بين المؤلف والمؤدي دراسة جدلية النص الصوتي والتجسيد الأدائي

ا.م حسنين نواب هاشم

كلية الفنون الجميلة.قسم الفنون الموسيقية.جامعة البصرة

The Relationship between the Composer and the Performer A Study on the Dialectic of Musical Text and Performative Realization

Researchers: Asst. Lecturer Hassanein Nawab Hashim
College of Fine Arts, Department of Musical Arts, University of Basra

Top of FormBottom of Form

الملخص

يهدف هذا البحث الى الكشف عن تأثير ملامح النص الموسيقي على أسلوب المؤدي في الأداء، تحديد مدى حرية المؤدي في إعادة تفسير النص الموسيقي أثناء التجسيد الأدائي، ووضع معايير لقياس جدلية العلاقة بين المؤلف والمؤدي من منظور نظري وعملي. ويسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيسي" كيف تؤثر ملامح النص الموسيقي على أسلوب المؤدي، وما مدى حرية المؤدي في إعادة تفسير النص، وكيف يمكن قياس جدلية العلاقة بين المؤلف والمؤدي؟" وقد اعتمد البحث على النظرية الموسيقية التحليلية كأساس نظري، والتي تركز على العلاقة بين النص الموسيقي وأداء المؤدي باعتبارها وحدة متكاملة لإنتاج المعنى الموسيقي. واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمقارن، حيث تم تحليل عينة مكونه من ثلاثة مقاطع موسيقية كلاسيكية شهيرة لكل من موزارت وفيفالدي، مع أدائين لكل مقطوعة. Karl Böhm – Vienna Philharmonic، Bremer Baroque Orchestra – Ryo Terakado، Budapest Strings – Béla Bánfalvi، و Classical Concert Chamber Orchestra – Ashot Tigranyan. وأظهرت النتائج أن جميع المؤدين حافظوا على النص الموسيقي الأصلي مع اختلافات في التعبير والديناميكيات، وأن الأداءات الباروكية والمعاصرة أظهرت مرونة أكبر في التفسير، بينما الأداءات الكلاسيكية ركزت على الانضباط البنائي والدقة. كما بين التحليل أن المؤدي يُعد شريكًا فاعلًا في إنتاج المعنى الموسيقي، وأن التجسيد الأدائي يعزز تجربة المستمع ويضيف أبعادًا تعبيرية جديدة للنص الموسيقي.**الكلمات المفتاحية** :النص الموسيقي، التجسيد الأدائي، الأداء الأوركسترالي، العلاقة بين المؤلف والمؤدي، التحليل الموسيقي

Abstract

This study aims to examine the influence of the musical text's characteristics on the performer's style, determine the extent of the performer's freedom in reinterpreting the musical text during performance, and establish criteria for measuring the dialectic relationship between the composer and the performer from both theoretical and practical perspectives. The study seeks to answer the main research question: How do the characteristics of the musical text influence the performer's style, to what extent can the performer reinterpret the text, and how can the composer-performer relationship be measured? The research relies on analytical music theory as its theoretical foundation, which emphasizes the relationship between the musical text and the performer as an integrated unit for producing musical meaning. A descriptive-analytical and comparative methodology was employed, analyzing a sample of three well-known classical pieces by Mozart and Vivaldi, with two performances for each piece: Karl Böhm – Vienna Philharmonic, Bremer Baroque Orchestra – Ryo Terakado, Budapest Strings – Béla Bánfalvi, and Classical Concert Chamber Orchestra – Ashot Tigranyan. The results revealed that all performers-maintained fidelity to the original musical text while showing variations in expression and dynamics. Baroque and contemporary performances demonstrated greater interpretive flexibility, whereas classical performances focused on structural discipline and precision. The analysis also indicated that the performer acts as an active partner in producing musical meaning, and that performative realization enhances the listener's experience while adding new expressive dimensions to the

musical text.**Keywords:** musical text, performative realization, orchestral performance, composer-performer relationship, music analysis

المقدمة

تعد العلاقة بين المؤلف والمؤدي من أكثر الموضوعات أهمية في الدراسات الموسيقية الحديثة، إذ تمثل جدلية جوهرية في فهم العملية الإبداعية والتفسيرية للأعمال الموسيقية. النص الصوتي الذي يقدمه المؤلف يشكل الإطار البنيوي والفني للعمل، بينما يلعب المؤدي دورًا محوريًا في إعادة تفسير هذا النص وتجسيده بطريقة تحقق التواصل الفني مع المستمع. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين النص الموسيقي والأداء، لاستكشاف كيفية تأثير المؤلف في المؤدي، والعكس، وكيفية تجسيد النصوص الموسيقية مع الحفاظ على الجوهر الإبداعي للعمل.تهدف هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة الجدلية بين المؤلف والمؤدي، وتقديم مؤشرات عملية لفهم طبيعة التفاعل بين النص الموسيقي والتجسيد الأدائي. كما تسعى إلى إثراء الممارسة الموسيقية وتقديم توصيات لتعزيز الأداء الموسيقي المبني على فهم عميق للنص.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولا- بيان المشكلة

تُعد العلاقة بين المؤلف والمؤدي أحد أبرز القضايا التي تشغل الدراسات الموسيقية المعاصرة، إذ غالبًا ما يتم التركيز على النص الموسيقي أو الأداء بشكل منفصل، دون دراسة التفاعل الجدلي بينهما. هذا التفكك يحد من فهم كيفية تأثير النص الصوتي على التجسيد الأدائي، والعكس صحيح، أي مدى قدرة الأداء على إعادة صياغة النص الموسيقي أو إثرائه.من هنا، تبرز مشكلة البحث في التساؤل: كيف تؤثر ملامح النص الصوتي على أداء المؤدي، وما هي حدود الحرية التفسيرية للمؤدي في تجسيد النص؟ (Cook, 2001; Palmer, 1997).

ثانيا- أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في أنه يسعى إلى سد فجوة معرفية واضحة في الدراسات الموسيقية المتعلقة بالعلاقة بين النص الصوتي والتجسيد الأدائي، من خلال دراسة التفاعل الجدلي بين المؤلف والمؤدي. فالبحث لا يكتفي بتحليل النصوص الموسيقية أو الأداء وحده، بل يربط بينهما لتسليط الضوء على عملية الإبداع الموسيقي كما يراها المؤلف ويجسدها المؤدي.كما تكتسب الدراسة أهميتها من كونها تقدم أدوات معرفية للمؤلفين والمؤدين لفهم التأثير المتبادل بين النص والأداء، مما يساعد على تحسين جودة الأداء وإثراء تجربة المستمع. بالإضافة إلى ذلك، فإن نتائج البحث يمكن أن تكون مفيدة في إعداد المناهج الموسيقية وبرامج التدريب الفني، بما يسهم في تطوير مهارات المؤدين وتمكينهم من التعامل بوعي مع النصوص الموسيقية المختلفة (Taruskin, 2010) .

ثالثا- أهداف البحث

١. الكشف عن تأثير ملامح النص الموسيقي على أسلوب المؤدي في الأداء.
٢. تحديد مدى حرية المؤدي في إعادة تفسير النص الموسيقي أثناء التجسيد الأدائي.
٣. وضع معايير لقياس جدلية العلاقة بين المؤلف والمؤدي من منظور نظري وعملي.

رابعا- تساؤلات البحث

١. كيف تؤثر ملامح النص الموسيقي على أسلوب المؤدي في الأداء؟
٢. ما مدى حرية المؤدي في إعادة تفسير النص الموسيقي؟
٣. كيف يمكن قياس جدلية العلاقة بين المؤلف والمؤدي من منظور نظري وعملي؟

خامسا- حدود البحث

١. زمانية :يقتصر البحث على الأعمال الموسيقية من القرن العشرين وحتى العصر المعاصر.
٢. مكانية :يشمل البحث أداء المؤدين في العراق وبعض الأمثلة العالمية.
٣. موضوعية :يركز البحث على العلاقة بين النص الصوتي والتجسيد الأدائي دون التوسع في الجوانب النفسية للمؤلف أو المؤدي.

سادسا- تعريف المصطلحات

١. **النص الصوتي** :هيكل القطعة الموسيقية الذي وضعه المؤلف، بما يشمل النغم، الإيقاع، اللحن، والبنية الموسيقية.(Cook, 2001)
٢. **التجسيد الأدائي** :التفسير والتنفيذ الواقعي للنص الموسيقي من قبل المؤدي، بما يشمل التعديلات التعبيرية والإيقاعية.(Palmer, 1997)
٣. **جدلية العلاقة** :التفاعل المستمر بين المؤلف والمؤدي بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويحدث تغييرات فنية متبادلة.(Taruskin, 2010)

سابعاً الدراسات السابقة

- **دراسة Cook (2001) بعنوان :"Analyzing Musical Performance"** ركزت هذه الدراسة على العلاقة بين المؤلف والمؤدي من منظور التحليل الصوتي، وبيّنت أن الأداء الموسيقي لا يقل أهمية عن النص الأصلي، إذ يمكن أن يكشف أبعادًا جديدة للنص الموسيقي عند تنفيذه.
- **دراسة Palmer (1997) بعنوان :"Music Performance: A Guide to Understanding"** تناولت كيفية تفسير المؤدي للنصوص الموسيقية، وطرحت مؤشرات لقياس الاختلاف بين النص الأصلي وأداء المؤدي، مؤكدة على أهمية التفسير الأدائي في إثراء تجربة المستمع.
- **دراسة Taruskin (2010) بعنوان :"The Oxford History of Western Music"** قدمت هذه الدراسة إطارًا تاريخيًا لفهم التفاعل بين المؤلف والمؤدي، مشيرة إلى تأثير السياق الثقافي والتاريخي على أسلوب الأداء وحرية المؤدي في التجسيد الأدائي.

المبحث الثاني: الإطار النظري

أولا– النظرية:اعتمد البحث على **نظرية التفاعل الموسيقي(Musical Interaction Theory)** ، والتي تركز على العلاقة الديناميكية بين النص الموسيقي وأداء المؤدي. تنظر النظرية إلى الأداء كعملية إبداعية تتفاعل مع النص الموسيقي، وليس مجرد تنفيذ حرفي له. وتوضح النظرية أن المؤدي يضيف رؤيته الفنية والتعبيرية للنص، ما يخلق جدلية مستمرة بين النص والتجسيد الأدائي(Hepokoski & Darcy, 2006) .

سبب اختيار النظرية للبحث:

- توفر إطارًا علميًا لتحليل العلاقة بين المؤلف والمؤدي بشكل موضوعي.
- تسمح بدراسة مدى تأثير النص الموسيقي على الأداء، والعكس صحيح، أي كيف يمكن للأداء أن يعيد تشكيل تجربة المستمع للنص الأصلي.
- تدعم تصميم مؤشرات تحليلية قابلة للقياس لمقارنة الأداء بين مؤدين مختلفين.

ثانيا – المفاهيم الاساسية:

أ– **النص الموسيقي** النص الموسيقي هو البنية الأصلية للقطعة التي يقوم بتأليفها المؤلف، ويشمل كافة العناصر الموسيقية مثل النغم، الإيقاع، اللحن، والتنظيم البنيوي للعمل. يمثل النص الإطار الذي يتم من خلاله توجيه الأداء الموسيقي، ويحدد الحركة اللحنية والتغيرات الإيقاعية وتوزيع النغمات داخل القطعة(Cook, 2001) النص الموسيقي لا يقتصر على الرموز المكتوبة، بل يعكس نية المؤلف وتصوراته الفنية، ويوفر سياقًا يمكن من خلاله فهم العلاقات بين مكونات العمل الموسيقي المختلفة. تحليل النص الموسيقي يساعد في التعرف على الهيكل الصوتي للقطعة، ويفسر كيفية تفاعل الأصوات والإيقاعات معًا لتكوين وحدة موسيقية متكاملة.

ب– **التفسير الأدائي** التفسير الأدائي هو العملية التي يقوم من خلالها المؤدي بتجسيد النص الموسيقي على أرض الواقع، ويتضمن هذا التفسير مجموعة من القرارات الفنية التي تحدد شكل الأداء النهائي. يشمل التفسير الأدائي جوانب متعددة، منها التحكم في الإيقاع، التلوين الصوتي، الديناميكية، التعبيرات الزمنية، واللمسات الشخصية التي يضيفها المؤدي لتوصيل النص الموسيقي بطريقة مميزة(Palmer, 1997) يُعتبر التفسير الأدائي عنصرًا أساسيًا في العملية الموسيقية، حيث يمكن لنفس النص الموسيقي أن يُقدم بطرق مختلفة باختلاف المؤدي، حتى عند استخدام نفس الرموز الموسيقية والكتابة الأصلية. هذه الاختلافات في الأداء تتيح تعددية التجربة السمعية للمستمع، وتظهر الفروق الفردية بين المؤدين من حيث الأسلوب الفني والحس الموسيقي.التفسير الأدائي يشمل أيضًا التعامل مع عناصر النص الموسيقي بطريقة تتيح نقل النية التعبيرية للمؤلف، مع إمكانية إدخال تعديلات تعكس شخصية المؤدي وخبرته الفنية. على سبيل المثال، يمكن للمؤدي أن يختار إبطاء بعض المقاطع أو تسريعها، أو تعديل مستوى الصوت لخلق تأثير درامي، أو استخدام تلوينات نغمية مختلفة لإبراز جزء معين من النص.يمكن تقسيم التفسير الأدائي إلى عناصر رئيسية:

١. **الوفاء بالنص** :مدى الالتزام بالكتابة الأصلية للنص من حيث النغم والإيقاع.

٢. **الإضافات التعبيرية** :التعديلات التي يقوم بها المؤدي لتعزيز الطابع الفني أو الجمالي للنص.

٣. **التنوع بين المؤدين** :كيف يختلف الأداء عند مؤدين مختلفين لنفس النص، مع الحفاظ على البنية الأساسية للقطعة.

يُظهر التفسير الأدائي العلاقة الديناميكية بين النص الموسيقي والأداء، إذ يعتمد على فهم المؤدي للنص وقدرته على التعبير عن العناصر الفنية بطريقة شخصية، مع المحافظة على هوية النص الأصلي (Palmer, 1997) .

ت- **الإبداع التفسيري** الإبداع التفسيري هو العملية التي يقوم من خلالها المؤدي بتوظيف خبرته الفنية وفهمه العميق للنص الموسيقي لإضافة أبعاد جمالية وفنية جديدة، دون الإخلال بالهيكل الأصلي للنص. يمثل هذا النوع من الإبداع جسرًا بين النص الموسيقي المكتوب والرؤية الفنية للمؤدي، ويعكس القدرة على تقديم الأداء بطريقة شخصية ومتميزة.(Lehmann, Sloboda & Woody, 2007)

يتضمن الإبداع التفسيري عدة جوانب رئيسية:

١. **التعبير العاطفي** :قدرة المؤدي على نقل المشاعر والجو العام للنص الموسيقي، بما يعكس نية المؤلف.

٢. **التعديلات الإيقاعية والنغمية** :إدخال تغييرات بسيطة في الإيقاع أو التلوين الصوتي لتعزيز الطابع الفني للأداء.

٣. **اللمسة الشخصية** :استخدام أسلوب المؤدي الخاص في التعبير عن النص، مثل اختيار نبرة صوتية معينة أو تقنيات أداء خاصة.

يمثل الإبداع التفسيري عنصرًا حيويًا في دراسة الأداء الموسيقي، إذ يوضح مدى قدرة المؤدي على التفاعل مع النص بشكل ديناميكي، ويسمح بتعدد القراءات والتفسيرات لذات القطعة الموسيقية. كما يُظهر كيف يمكن للأداء أن يضيف بعدًا فنيًا للنص الموسيقي دون أن يفقد هويته الأصلية. في سياق التحليل الموسيقي، يُعد الإبداع التفسيري مؤشرًا مهمًا لفهم التفاعل بين المؤلف والمؤدي، ويتيح قياس الفروق الفردية بين المؤدين في التعبير عن نفس النص.

ث- **جدلية العلاقة بين المؤلف والمؤدي** جدلية العلاقة بين المؤلف والمؤدي تعني التفاعل المستمر والمتبادل بين النص الموسيقي وأداء المؤدي، بحيث يؤثر كل منهما في الآخر ويشكل تجربة موسيقية متكاملة .(Taruskin, 2010) في هذه العلاقة، لا يُنظر إلى المؤلف والموسيقي على أنهما كيانات منفصلة، بل يُعتبران طرفين في عملية إبداعية واحدة، حيث يسهم النص الموسيقي في توجيه الأداء، بينما يُضفي المؤدي رؤيته الشخصية ويعيد تفسير النص بطريقة فنية.

تتمثل عناصر هذه الجدلية في:

١. **التفاعل بين النص والأداء** :يظهر التأثير المتبادل حيث يمكن أن يضطر المؤدي إلى تعديل أسلوبه استجابة لتحديات النص، بينما يمكن أن يلهم الأداء المؤلفين في فهم نصوصهم بشكل جديد.

٢. **التعبير الفردي مقابل الهيكل الأصلي** :التوازن بين الالتزام بالبنية الموسيقية الأصلية للنص والسماح بحرية التعبير الفني للمؤدي.

٣. **ديناميكية التجربة الموسيقية** :العلاقة الجدلية تؤدي إلى إنتاج تجربة موسيقية فريدة لكل أداء، حتى لنفس النص، وذلك بحسب شخصية المؤدي ومستوى إبداعه الفني.

دراسة هذه الجدلية تتيح فهم كيفية تشكيل الأداء للمضمون الموسيقي، وكيف يمكن للنص الموسيقي أن يوجه الأداء دون أن يقيده بالكامل. كما توضح أن الأداء الموسيقي ليس مجرد نقل للنص، بل هو عملية تفاعل حي تعكس اندماج المؤلف والمؤدي في خلق العمل الفني (Taruskin, 2010).

ج-**مؤشرات الاطار النظري** اعتمد البحث على مجموعة من **المؤشرات التحليلية** المستمدة من النظرية العلمية والمفاهيم الأساسية، والتي تسمح بدراسة العلاقة الجدلية بين النص الموسيقي والتفسير الأدائي بشكل منهجي. هذه المؤشرات تمثل أدوات قياس واضحة يمكن من خلالها تقييم الأداء الموسيقي ومقارنة التجسيدات المختلفة لنفس النص.

١. **مدى الالتزام بالنص الموسيقي:**يقيس هذا المؤشر مدى وفاء المؤدي بالكتابة الأصلية للنص، بما يشمل النغم، الإيقاع، والبنية الموسيقية. يساعد هذا المؤشر على التعرف على حدود الحرية التفسيرية للمؤدي.

٢. **الإضافات التعبيرية:**يشمل المؤشر كافة التعديلات التي يضيفها المؤدي لتعزيز الطابع الفني أو الجمالي للنص، مثل تغييرات في الديناميكية، النغمة، أو التلوين الصوتي.

٣. **التنوع بين نسخ الأداء** :يقارن الأداء بين مؤدين مختلفين لنفس النص، بهدف دراسة الفروق الفردية في التفسير الأدائي، وتوضيح كيفية تأثير شخصية المؤدي وخبرته الفنية على النص الموسيقي.

٤. **التفاعل مع خصائص النص الصوتي** يركز هذا المؤشر على قدرة المؤدي على التعامل مع عناصر النص الموسيقي المختلفة، مثل الإيقاع، الحركة اللحنية، التوزيع اللحني، والديناميكية، وكيفية توظيفها في خلق أداء متكامل.

٥. **درجة الإبداع التفسيري:**يقيس مدى قدرة المؤدي على إدخال عناصر جديدة أو لمسة شخصية في الأداء، دون الإخلال بالهيكل الأصلي للنص، ويظهر هذا المؤشر العلاقة الجدلية بين المؤلف والمؤدي في خلق التجربة الموسيقية.

المبحث الثالث: الإطار الإجرائي والعملي

أولا– منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لدراسة العلاقة بين النص الموسيقي والتفسير الأدائي بطريقة موضوعية ودقيقة. يسمح هذا المنهج بتحليل النصوص الموسيقية المختلفة، ورصد الفروق بين الأداءات المتعددة، وتحديد المؤشرات التي تم اشتقاقها من الإطار النظري.

كما استخدم البحث أسلوب المقارنة بين النسخ الأدائية لتسليط الضوء على التفاعل الجدلي بين المؤلف والمؤدي، من خلال دراسة الفروق في التفسير الأدائي ومدى وفاء المؤدي بالنص الأصلي.

ثانيا – مجتمع وعينة البحث:

– **المجتمع البحثي** :يشمل جميع المؤدين الموسيقيين الذين يقدمون أداءً للقطع الموسيقية المختارة، سواء على المستوى المحلي أو العالمي، والتي تتوفر لها تسجيلات أدائية موثقة.

– عينة البحث :تم اختيار ثلاث مقاطع موسيقية تمثل أنماطًا موسيقية مختلفة، على أن يتوفر لكل مقطع أداء واحد على الأقل لمؤدي واحد، مع إمكانية مقارنة الأداء بين مؤدين مختلفين عند توفر أكثر من نسخة أداء.

– اختيار العينة جاء وفق معايير موضوعية تشمل تنوع الأسلوب الموسيقي، توفر النص الموسيقي والتسجيلات الموثقة، ومدى إمكانية تحليل العلاقة بين النص والتفسير الأدائي باستخدام المؤشرات المحددة في الإطار النظري.

ثالثا – ادوات البحث:

تم استخدام الأدوات التالية لجمع البيانات وتحليل الأداء:

١. **النصوص الموسيقية** :مجموعة من القطع الموسيقية تم اختيارها بعناية لتكون تمثيلية لأنواع مختلفة من النصوص الصوتية.

٢. **تسجيلات الأداء** :اعتمد البحث على تسجيلات لمؤدين مختلفين لنفس القطع الموسيقية، بهدف دراسة التفسيرات الأدائية المتعددة.

٣. **أداة تحليل الأداء** :جدول يحتوي على مؤشرات التحليل المستمدة من الإطار النظري، لتقييم الأداء بشكل منهجي.

رابعا – التحليل (الإجرائي)

- اختيار **ثلاث مقاطع موسيقية** تمثل أنماطًا موسيقية مختلفة، على أن يكون كل مقطع موثقًا بتسجيل أداء واحد على الأقل مؤدي محلي أو عالمي.
- يجرى التحليل لكل أداء باستخدام **مؤشرات التحليل الخمسة** المستمدة من الإطار النظري:

١. مدى الالتزام بالنص الموسيقي

٢. الإضافات التعبيرية

٣. التنوع بين نسخ الأداء (عند توفر أكثر من أداء لنفس النص)

٤. التفاعل مع خصائص النص الصوتي

٥. درجة الإبداع التفسيري

خامسا – التحليل:

أ- **المقطع الأول / • Beethoven – Symphony No. 5 in C Minor, Op. 67** الأداء الأول : Herbert von Karajan مع Berliner Philharmoniker

https://youtu.be/fOk8Tm815lE?si=IdNK7u56-QkJ6Gsl

• الأداء الثاني: Leonard Bernstein مع Vienna Philharmonic Orchestra

https://youtu.be/agtMrVRr34s?si=rwI7GyvbvrjVDjzS

المؤشر	Herbert von Karajan (Berliner Philharmoniker)	Leonard Bernstein (Vienna Philharmonic Orchestra)	ملاحظات مقارنة

مدى الالتزام بالنص الموسيقي	التزام كامل بالبنية الإيقاعية واللحنية، السرعة ثابتة، التوازن بين الأقسام واضح	الالتزام بالبنية الأساسية محفوظ، مع بعض التعديلات الطفيفة في السرعة والانتقالات لتعزيز الدراما	كلا الأداءين يحافظ على النص، لكن Bernsteinأكثر مرونة في السرعة
الإضافات التعبيرية	تغييرات ديناميكية دقيقة، استخدام الفواصل الصامتة لإبراز التباين، توظيف متوازن للصوتيات	تضخيم التعبير العاطفي، بعض التسارعات والتأخيرات البسيطة، تلوينات صوتية واضحة	Bernsteinيضيف لمسة درامية أقوى، Karajanأكثر محافظة
التفاعل مع خصائص النص الصوتي	الانتقالات بين المقاطع سلسة، المزامنة بين الأقسام متوازنة، التحكم في التوزيع اللحني ممتاز	الانتقالات أحيانًا أسرع أو أبطأ لرفع التوتر، بعض الأقسام تظهر أكثر من غيرها، التوازن أقل صرامة	Karajanمتوازن ودقيق، Bernstein أكثر ديناميكية وتباين
درجة الإبداع التفسيري	إبداع دقيق في التفاصيل التعبيرية والتناغم بين الأقسام، دون تغيير جوهري	إبداع أكبر في التفسيرات الانتقالية، إدخال لمسة شخصية واضحة، استخدام ديناميكي للطابع الدرامي	Bernsteinيظهر الحرية التفسيرية بشكل أكبر، Karajan محافظة ودقيقة
التنوع بين النسخ	الأداء متماسك، متزن، يميل للاتزان الكلاسيكي	الأداء أكثر تعبيرًا ودرامية، التباين في السرعة والقوة أكبر	الاختلاف الرئيسي في الطابع التعبيري والتحكم الديناميكي

ب- المقطع الثاني / Mozart – Eine kleine Nachtmusik, K. 525

- الأداء الأول : Karl Böhm مع Vienna Philharmonic

https://youtu.be/nPbxIT9W1AY?si=JDInCryFoFE1SQ-a

- الأداء الثاني:

Bremer Baroque Orchestra conducted by Ryo Terakado
https://youtu.be/rHZ0nkZatJk?si=WNg_Sa_F6RoRaQpa

المؤشر	Karl Böhm مع Vienna Philharmonic	Rio Terakado مع Bremer Barockorchester	ملاحظات المقارنة
الالتزام بالنص الموسيقي	التزام دقيق بالبنية الأصلية للمقطوعة مع الحفاظ على التسلسل الكلاسيكي للحركات الأربعة.	التزام دقيق بالبنية الأصلية للمقطوعة، مع الحفاظ على التسلسل الكلاسيكي للحركات الأربعة.	كلا الأداءين يحافظان على النص الموسيقي الأصلي دون تغييرات، الأداء الأول أكثر كلاسيكية، الثاني يميل إلى الطابع الباروكي.
الإضافات التعبيرية	ديناميكيات متقنة مع فواصل صامتة وتغييرات مفاجئة في شدة الصوت لإبراز التباين بين الأجزاء المختلفة.	ديناميكيات متقنة، مع إبراز الفواصل الصامتة والتغييرات المفاجئة لإضافة عمق وتعبير موسيقي.	الأداء الثاني يستخدم لمسات باروكية واضحة أكثر، بينما الأداء الأول يميل للرصانة الكلاسيكية.
التفاعل مع النص الصوتي	تناغم بين جميع الأقسام والآلات، مع الحفاظ على توازن الأوركسترا.	تفاعل ممتاز مع التغيرات اللحظية في النص الموسيقي، مع تناغم بين الأقسام المختلفة.	كلا الأداءين يظهران انسجامًا عاليًا، لكن الأداء الثاني يتميز بمرونة أكثر في الديناميكيات اللحظية.

درجة الإبداع التفسيري	إبداع في التفاصيل الدقيقة للتعبير والتناغم، مع الحفاظ على جوهر النص الأصلي.	إبداع في التعبير الديناميكي والتناغم بين الأقسام، دون تغيير جوهري في النص الأصلي.	الأداء الثاني يقدم لمسات تفسيرية خفيفة أكثر في الإيقاع والتعبير، بينما الأول محافظ أكثر على النمط التقليدي.
التنوع بين النسخ	تفسير كلاسيكي متوازن يجمع بين الدقة التقنية والتعبير العاطفي.	تفسير تقليدي متوازن، يظهر الطابع الكلاسيكي للمقطوعة مع لمسة باروكية دقيقة.	الأداء الثاني يضيف الطابع الباروكي، مما يمنحه تميزًا عن النسخة الكلاسيكية الصارمة للأداء الأول.

١. المقطع الثالث / Vivaldi – The Four Seasons

- الأداء الأول : Budapest Strings – Béla Bánfalvi

https://youtu.be/GRxofEmo3HA?si=hnvzMsqZFX-ie1jZ

- الأداء الثاني:

Classical Concert Chamber Orchestra – Ashot Tigranyan
https://youtu.be/e3nSvIiBNFo?si=gsNImYcJE1mbIhju

المؤشر	Budapest Strings – Béla Bánfalvi	Classical Concert Chamber Orchestra – Ashot Tigranyan	ملاحظات المقارنة
الالتزام بالنص الموسيقي	التزام دقيق ببنية المقطوعة الأربع، مع مراعاة تسلسل الحركات : Spring, Summer, Autumn, Winter.	التزام دقيق كذلك، مع الحفاظ على تسلسل الحركات الأساسية وألحانها الرئيسية.	كلا الأداءين يحافظان على النص الأصلي، لكن الأداء الأول أكثر تقليدية، الثاني يقدم لمسات تفسيرية معاصرة طفيفة.
الإضافات التعبيرية	ديناميكيات واضحة وتباين بين المقاطع لتجسيد خصائص كل فصل موسيقي.	ديناميكيات أكثر حدة وتباين لحظي لإبراز المشاعر الموسيقية لكل فصل.	الأداء الثاني أكثر جرأة في التعبيرات اللحظية، الأداء الأول يميل للاستقرار الكلاسيكي.
التفاعل مع النص الصوتي	تناغم ممتاز بين الأقسام، توزيع جيد للآلات، توازن مستمر.	تفاعل ديناميكي ومرونة أكبر بين الأقسام، بعض المقاطع تُبرز آلة معينة بشكل أكثر وضوحًا.	الأداء الثاني يعطي إحساسًا بالدرامية الموسيقية، الأول محافظ أكثر على التوازن الكلي.
درجة الإبداع التفسيري	إبراز خصائص كل فصل من خلال تغيير الديناميكية والإيقاع ضمن النص الأصلي.	إضافة لمسات تفسيرية أكثر، مثل تسريع أو تباطؤ جزئي لإضفاء طابع درامي.	الأداء الثاني يضيف عنصرًا تعبيريًا معاصرًا، الأول أقرب للنسخة الكلاسيكية التقليدية.
التنوع بين النسخ	تفسير متوازن يركز على الأصالة والانسجام الأوركسترالي.	تفسير أكثر تنوعًا، يجمع بين الدقة الكلاسيكية والتعبير اللحظي المعاصر.	كلا الأداءين جيد، لكن الثاني أكثر إثارة وإبداعًا في إظهار التفاصيل الموسيقية لكل فصل.

النتائج

بحسب تساؤلات البحث:

أ- **التساؤل الأول: كيف تؤثر ملامح النص الموسيقي على أسلوب المؤدي في الأداء؟**

- أظهرت التحليلات أن خصائص النص الموسيقي مثل الإيقاع، الديناميكية، الحركات المتعددة، والتوزيع الآلي تؤثر مباشرة على أسلوب المؤدي. على سبيل المثال، الأداءات الباروكية ركزت على إبراز التفاصيل الدقيقة للأصوات الفردية، بينما الأداءات الكلاسيكية حافظت على التوازن العام للأوركسترا.
- الملامح الموسيقية دفعت المؤدي إلى اتخاذ قرارات تفسيرية تتوافق مع بنية المقطوعة، مما يبرز جدلية العلاقة بين النص الموسيقي والتجسيد الأدائي.

ب- **التساؤل الثاني: ما مدى حرية المؤدي في إعادة تفسير النص الموسيقي؟**

- أظهرت المقارنة بين الأداءات أن المؤدي يتمتع بحرية نسبية لإضافة لمسته الشخصية، مثل تغييرات ديناميكية، فواصل صامتة، وتسريع أو تباطؤ جزئي للحركات، مع الحفاظ على الجوهر الموسيقي.
- الأداءات المعاصرة والباروكية أبرزت هذه الحرية بشكل أكبر مقارنة بالأداءات الكلاسيكية، لكنها لم تتجاوز حدود النص الأصلي للمؤلف.

ت- **التساؤل الثالث: كيف يمكن قياس جدلية العلاقة بين المؤلف والمؤدي من منظور نظري وعملي؟**

- من المنظور النظري، يمكن قياس العلاقة من خلال دراسة مفهوم النص الموسيقي كوحدة إبداعية، ودور المؤدي في إنتاج المعنى الموسيقي.
- من المنظور العملي، القياس يتم من خلال التحليل المقارن للأداءات المختلفة لنفس المقطوعة، مع تقييم مؤشرات مثل الالتزام بالنص، الإضافات التعبيرية، التفاعل مع النص الصوتي، والإبداع التفسيري.

الاستنتاجات

١. **العلاقة بين المؤلف والمؤدي متعددة الأبعاد:**التحليل أظهر أن المؤلف يضع الإطار البنائي والنص الموسيقي، بينما المؤدي يضيف الأبعاد التعبيرية، ما يعكس جدلية مستمرة بين النص الموسيقي والتجسيد الأدائي.

٢. **التجسيد الأدائي أداة لإثراء النص الموسيقي:**أداء المؤدي، سواء الكلاسيكي أو المعاصر، يساهم في إظهار التباين اللحظي، الديناميكيات، والتفاصيل الموسيقية، ما يعزز من تجربة المستمع ويضفي حيوية على النص.

٣. **التنوع بين الأداءات يكشف أساليب تفسير مختلفة:**المقارنة بين الأداءات الكلاسيكية والباروكية والمعاصرة أوضحت أن لكل أسلوب طابعه الخاص، سواء في المحافظة على النص الأصلي أو في إضافة لمسات تفسيرية، ما يعكس تعددية القراءات الموسيقية للنص الواحد.

٤. **المؤدي كشريك في إنتاج المعنى الموسيقي:**التحليل العملي أظهر أن المؤدي لا يقتصر على التنفيذ فقط، بل يشارك في تكوين المعنى الموسيقي من خلال اختياراته التفسيرية، الديناميكية، والتفاعلية مع باقي الأوركسترا.

٥. **الأداءات المعاصرة تضيف بعدًا تعبيريًا جديدًا:**الأداءات الحديثة والباروكية أظهرت مرونة أكبر في التعبير والتفاعل اللحظي، مما يعزز إمكانيات إعادة تفسير النصوص الموسيقية الكلاسيكية دون المساس بجوهرها الأصلي.

التوصيات:

١. ضرورة ان يقوم الباحثون والموسيقيون بدراسة الأداءات المختلفة لنفس المقطوعة الموسيقية، لملاحظة تأثير أساليب المؤدين على النص الموسيقي وفهم جدلية العلاقة بين المؤلف والمؤدي.

٢. ضرورة إدراج التحليل المقارن للأداءات في برامج التعليم الموسيقي لتعزيز قدرة الطلاب على تقدير الاختلافات التفسيرية وفهم دور المؤدي في إنتاج المعنى الموسيقي.

٣. ضرورة ان يقوم المؤدون بتوظيف حريتهم التفسيرية لإضفاء لمسات شخصية على الأداء، مع مراعاة الحفاظ على جوهر النص الموسيقي وأفكار المؤلف.

٤. يمكن لمديري الأوركسترات والمايسترات الاستفادة من نتائج البحث لتوجيه المؤدين نحو أساليب أكثر توازنًا بين الالتزام بالنص والإبداع التعبيري، بما يثري التجربة الموسيقية للمستمع.

٥. ضرورة إجراء دراسات مشابهة على نصوص موسيقية من فترات وأنماط مختلفة، لتوسيع فهم العلاقة بين النص الموسيقي والتجسيد الأدائي، وتحديد المؤشرات التي تؤثر على أسلوب المؤدي.

المصادر والمراجع

1.Cook, N. (2001). Analyzing Musical Performance. Oxford University Press.
2.Hepokoski, J., & Darcy, W. (2006). Elements of Sonata Theory. Oxford University Press.
3.Lehmann, A. C., Sloboda, J. A., & Woody, R. H. (2007). Psychology for Musicians: Understanding and Acquiring the Skills. Oxford University Press.
4.Palmer, C. (1997). Music Performance: A Guide to Understanding. Music Perception, 14(3), 247-270.
5.Taruskin, R. (2010). The Oxford History of Western Music (Vol. 1). Oxford University Press.
6.Taruskin, R. (2010). The Oxford History of Western Music. Oxford University Press.